

صدق | نوري ح 51 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحانا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدوا فبایع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري القرآن حق كله. بالنظر العقلي لمجرد عندما تجلس الى القرآن بنفس سوية وروح خالية من الواث الشبهات والغرض والهوى. تجد ان النبي صلی الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم كان اصدق الخلق - 00:00:30

صلی الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم. وان هذا القرآن ليس كلاما من آآبنیات افکاره صلی الله عليه وله وصحابه وسلم ليس بوسعه هذا الكلام مطلقا. ولن ادخلك في زحام الجدل العقدي والكلام والاستدلالات المنطقية ولكن - 00:01:12

دعني اضع بين يديك بعض النقاط السريعة. التي تدللك على شرف هذا النبي صلی الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم قال انه كان حقيقة بهذه الصفة المجيدة صفة الصدق انه كان صادقا صلی الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم - 00:01:32

وان هذا القرآن الذي انزله رب العالمين عليه الصدق الذي لا ريب فيه يقول رب العالمين مشيرا الى هذه القضية وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلمات الله وهو السميع العليم - 00:01:54

هذا القرآن صدق وعدل لم يأتفكه بشر ابدا لم يختلفه احد ابدا وانما هو كلام رب العالمين ولو اتنا اجرينا تنزلا مباحثة بيننا وبين الذين يعتقدون او يزعمون او يكذبون - 00:02:13

وهم اعتقاد ان كانت لهم بقية من عقل في قراره انفسهم يعلمون ان هذا القرآن ليس كلام محمد صلی الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم. ولكن لو كان هذا كلام النبي - 00:02:32

صلی الله عليه وسلم فان من بداعه العقل ان الذي يختلف كلاما يكون مفارقا للنسق البشري ويكون هذا الكلام قائما مقام التحدى باعجازه ولبلغته. وفصاحته ومفارقته. لبيان البشر كلهم بل لبيان المخلوقين كلهم - 00:02:47

لو كان هذا الكلام من جراب نبينا صلی الله عليه وسلم فكرا وعقلا واحتلاقا وحاشاه صلی الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم. فان من شأن الداعي ان يجعل الشيء الذي يخرج منه - 00:03:10

يعني يرفعه فوق طبقة البشر ويخرجه من مجموعهم ويجعل كل حسنة له ويجعل كل قبيح في غيره ما الذي يجعل داعيا وحاشاه صلی الله عليه وسلم؟ ينعت اخوانه من الانبياء لو كان هذا كلامه لو كان هذا - 00:03:28

ده كلام اهو ينعتهم بالنعوت الجليلة التي تجعل عند العبد المؤمن المسلم لربه سبحانه وتعالى اجعل في قلبه حبا لهؤلاء الانبياء وانتماء روحيا وعقديا لهم انظر مثلا في هذا القطاع الذي تتبعه فيه اوصاف الانبياء - 00:03:53

بعد قصة سيدنا ابراهيم مع ابيه ومحاورته اياه. واذکر في الكتاب موسى انه كان مخلصا. وكان النبي وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا. ثم بعد ذلك تجد مثلا نعت سيدنا آآ اسماعيل - 00:04:16

واذکر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا تجد مثل النعت سيدنا ادريس واذکر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا هذه النعوت البراقة الشريفة - 00:04:38

ايكون من انسان قد التاس قلبه بالكذب حاشا. ابدا ابدا لو كان النبي صلی الله عليه وسلم هو الذي اتفك هذا واحتلقه صلی الله عليه وسلم وكان رجلا داعيا فان من امارة الداعي ان يكسو نفسه كل بهاء وجلال وكل كبر - 00:04:58

وان يكون منتقها لغيره راميا اياهم بالمسالب والمقابح ولكن القرآن عندما تجلس بين يديه تجد السكينة المؤمنة تجد سكينة وحبا في ذكر الانبياء كلهم. تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعاتب - [00:05:20](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كما المحتا فيما مضى وتجد انه ينعت بنيت النبي. وتجد انه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم يهدى لو كان ذلك الكلام منه او تقول على الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين - [00:05:41](#)

ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين انظر الى هذا الوعيد لا يخرج هذا الوعيد من رجل الف هذا الكلام. وانما هذا الوعيد من رب في خطابه لعبد. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - [00:06:06](#)

وسلم ولذلك لو اخذنا من البدء الاول تلك اللوحة في الغار عندما كان جالسا في خلوته صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وجاءه امين الوحي سيدنا جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - [00:06:23](#)

تلك الرشفة التي مست قلبه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وهذا الفزع الذي لحقه صلى الله عليه وسلم واتى اهله صلى الله عليه وسلم يقول زملوني زملوني وينزل القرآن - [00:06:41](#)

مقيدا هذه اللحظة يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. يا ايها المدثر قم فانذر خطابات تستشعر وتتوقع اذا كنت متجردا انها من رب وان هذا الخوف وان هذا الفزع وان هذه الرجفة التي لحقت قلبه صلى الله عليه وسلم هي دلالات واضحة على ان هذا الكلام ليس منه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - [00:06:57](#)

وسلم وانه بشر يوحى اليه عليه صلوات الله وسلامه وايضا حتى سبحانه الله فيما يعتقد بعض الناس انه منقصة للنبي صلى الله عليه وسلم البلاغ الذي في الذي ادرجه الامام البخاري في بعض الاحاديث عن الزهرية - [00:07:25](#)

وبلغنا انه كان يصعد الى شاهق في يريد ان يتربى وبعدهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم نبيكم كان يريد ان ينتحر واقول لو صحت هذه الرواية ولا تصح لكن لو صحت - [00:07:46](#)

فهذه دالة على صدقه صلى الله عليه وسلم. ايكون رجل مختلفا شيئا يكمن يكون يريد ان ينتحر؟ ابدا لا يزعجه هذا. لماذا انتحر اصلا؟ انما يكون اذا كان هذا صحيحا وليس ب صحيح، لكن على عادتنا نحن لا - [00:08:01](#)

نستر شيئا في ديننا نحن نتفاخر به والله الحمد عندما تنظر في هذا هذه دالة واضحة على صدقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وعلى ان هذا الامر ليس منه لانه لو كان مختلفا اياه لم يكن يصيبه الفزع ويصيبه الهم وتصيبه هذه الخواطر. هل - [00:08:21](#)

اصابني شيء عندما فطر عنه الوحي كل هذه الاشياء. والقرآن في كثير من المواطن يقول رب العالمين ممتننا على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان - [00:08:43](#)

وهذا لو كان رجلا يختلق هذا الكلام ما كان ذكر ذلك لماذا تذكر المتن عليه كثيرا؟ وما كنت لديهم يذكرون اقلامهم وهم يختصمون. وفي اية اخرى تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك - [00:09:02](#)

فاصبر ان العاقبة للمتقين كل هذه الايات وغيرها وامثالها تدل على ان هذا الامر ليس منه وانه كما اقول وادنت ان هذا الامر لو كان منه ما كان يذكر هذه المتن وما كان يعرض كثيرا بعوضديته - [00:09:25](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم في هذه الانساق القرآنية بل هو كلام رب العالمين. سبحان الله! سبحانه وتعالى تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض بعض الاقواويل. وايضا في قوله سبحانه وتعالى - [00:09:44](#)

فلا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين. تنزيل من رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:10:03](#)

المرسلين بلسان عربي مبين. كل هذه الاشياء كل هذه الايات تدل لو لم تكن مسلما على ان هذا القرآن ليس من صنع النبي صلى الله عليه وسلم وليس مختلفا منه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - [00:10:22](#)

وقالوا انما يعلمه بشر حتى هم عندما عجزوا كانوا اكثرا عقلا من بعض الذين يأتفكون ويختلقون الشهوات التي تسمى شبهات كانوا يقولون يعلمه بشر. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. علموا على الاقل مجادلة وهم يعلمون - [00:10:38](#)

انه ليس بطريق بشر اصلاً. ولكن عندما ارادوا ان يكسوا كفراهم كسوة الجدل قالوا يملئه احد يعلمه احد عندما تدنى الضلال وفرغت القلوب من بعض آآ يعني الزيف المتألق القديم - 00:11:02

صاروا يقولون ان هذا تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وليس تأليفه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ببداية العقل لم اقل لك شيئاً من الاشياء التي يتحدث فيها القرآن عن الغيب والتي ليس بمستطاع بشر ان يدركها. ولكن انظر مثلاً في هذه الدلالة - 00:11:25

ايضاً بنظر عقلي. في قصة ذي القرنين الا يلتفت نظرك ان هنالك اية عجيبة قد يقول بعض الناس ما الفائدة من هذه الاية ولكن انظر اليها بالنظر الذي اجريناه في هذا المجلس - 00:11:45

عندما قص القرآن قصة ذي القرنين قال بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها ستراً. كذلك وقد احطن بما لديه خبراً لو انك يعني تجري بعض الاسئلة تقول يعني ما الفائدة من هذه الاية؟ هذه الاية - 00:12:03

دلالة لو انك نظرت نظراً عقلياً على ان هذا ليس كلام بشر وانه كلام رب العالمين. لأن هذه الدقيقة الخفية وهذه هي تفصيلة الغائبة عندما تدرج في هذا السياق تدرك على ان هذا الكلام كلام رب العالمين. لأن هذه لا تدرك. لو ان انساناً يجادل مستطيلاً بلسانه - 00:12:27

مختالاً بعلمه الذي او بجهله الذي يحسبه علماً لو ان انساناً يقول مثلاً ربما لقف قصة ذي القرنين بتلك التفاصيل التي كانت وبقصة سد ذي القرنين ربما يعني الى قفاه لكن هذه التفصيلة - 00:12:53

التي لا يلتفت اليها احد بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع لقمنا نجعل لهم من دونها ستراً. كذلك وقضي احاطنا بما لديهم عندما تنظر في هذه الاية تدرك هذه التفصيلة على ان هذا الكلام ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا ليس يدرك - 00:13:11

بالعقل وانما يدرك ولا بالفطنة ولا بالحدس ولا بالماكاشفة وانما يدرك بوعي انزله رب العالمين عليه فالقرآن كله لائحة فيه هذه الصفة ناطق بان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:13:34

بحاله ومقاله. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اصدق الخلق صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم حتى سبحانه الله بالشيء اليسير الذي يختص به صلى الله عليه وسلم عندما توفي ابنته ابراهيم على نبينا وعلى آل بيته صلوات الله وسلامه فكسفت الشمس - 00:13:53

فظن بعض الناس ان الشمس قد قصفت من اجل موت ابنته ابراهيم عليه السلام فوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع في القلوب هذا الظن ليستقر فيها. قال ان الشمس والقمر اياتان لا تخسفان ولا تخسفان لموت احد - 00:14:14

ولا لحياته حتى عندما كانوا يقومون بين يديه اجلالاً صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. يكره ذلك ولا يحب ان يقفوا على رأسه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وكان ينهاهم صلى الله عليه وسلم. هذا رجل ياتفاق ويختلف ويكتبه حاشاه - 00:14:31 لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعندما جاءه الناس يقولون ايا يا سيدنا ويا ابن سيدنا قال قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان انما انا عبد عندما اتاه الاعرابي ليسألة ان يسأل رب العالمين ان يغيث - 00:14:53

فقد قحطت المدينة وهلك الزرع والدرع ونفقة الماشية. خلاص كل شيء هلك نريد الغوث بقطر السماء ورفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه وهو على المنبر رفع عبد لرب سأله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فقال خادمه سيدنا انس وكانت السماء مثل الزجاجة - 00:15:16

فما قمنا حتى سقط المطر فجاء الرجل بعد اسبوع وهو الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الزرع والضرر ونفقة الماشية من كسرة - 00:15:43 الماء من كثرة الماء بدعائه المبارك صلى الله عليه وسلم. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يستأنف داعياً؟ قال انما انا عبد انما انا عبد ليس الامر لي. انما انا عبد - 00:15:58

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وكم من اية تنبه على هذا وكم من اية تنفي عنه علم الغيب الا ما علمه رب العالمين سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يطلع على غيبه - [00:16:13](#)

احد الا من ارتضى من رسول عندما تجلس بقلبك وعقلك وروحك بين يدي هذه الاليات وهذا الباب الذي ربما يبدو عسيرا ربما يبدو جافا لكن لو انك تأملته بقلبك لوجدت ان هذا القرآن كلام رب العالمين - [00:16:28](#)

ولووجدت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اصدق الخلق وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. الذي حاشاه ان يننسب الى ربه ما ليس له وان يختلق شيئا من لدنه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - [00:16:51](#)

محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوضي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قربة اليها - [00:17:14](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دائمة منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:17:44](#) - [00:18:14](#)